

أنت مسحورٌ ..
وأنت فيك عينٌ حارَّةٌ

حقوق الطبع محفوظة إلا لمن أراد إعادة طباعته
بعد مراجعة المؤلف

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

دار الكوفة
للتنسيق والنشر والتوزيع والتعريب والإعلان

الفروانية - شارع المطافي - مجمع التوحيد

تلفاكس: ٢٤٧٢٠٧٠٧

أنت مسحورٌ .. وأنت فيك عينٌ حارّةٌ

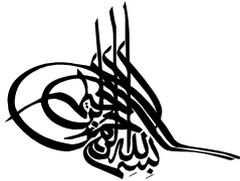
كتبه راجي عفو ربه

سالم بن سعد الطويل

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

جزى الله خيراً

كل من أعان أو ساهم في نشر هذه الرسالة



المقدمة

الحمد لله الشّافي الذي أرسل رسوله
بالدّواء الكافي، والصّلاة والسّلام على رسوله
الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:
فإنّ الأمراض النّفسيّة قد كثرت،
ولكثرتها العيادات قد انتشرت، واستغلّ حاجة
المحتاجين بعضُ ضعاف النّفوس، فلَبِسُوا
ثوب المشايخ، وفتحوا مقرّات للرّقية الشّرعيّة
هنا وهناك، وعمّت بهم البلوى، وعظمت
فيهم الفتنة، فكلّموا زارهم مريضٌ أو مريضّةٌ

شخصوه سريعاً، ثم أخبروه بالجواب
التقليديّ من الإجابات النموجيّة الجاهزة،
فتارةً يقولون: أنت مسحورٌ أو فيك عينٌ
حارّةٌ، أو قديمةٌ، أو نفسٌ، أو حسدٌ، أو
عفريتٌ، أو أنك ملبوسٌ، وهلمّ جرّاً، ولا
حول ولا قوّة إلاّ باللّهِ .



﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

أخي المسلم، وفقك الله إلى كلِّ خيرٍ،
 اعلم أنّ الشّافي هو الله تعالى وحده، كما
 قال تعالى عن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿الَّذِي خَلَقَنِي
 فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾
 وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشُّعْرَاءُ: ٧٨ - ٨٠].
 وفي الحديث الصّحيح الذي أخرجه البخاريُّ
 (٥٧٤٣) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النّبِيِّ
 ﷺ أنّه قال: «اللّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ
 الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا
 شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا» لقد جهل هذه

العقيدة كثيرٌ من النَّاسِ ، فتعلّقوا بالأسباب ،
ونسوا الله ربَّ الأرباب ، فتراهم يتنقلون من
شخصٍ إلى آخرٍ ، ولأدنى الأسباب ، فإذا
تأخّر زواج فلانٍ أو فلانية ، أو ما حملت فلانة
أو كثر سقط حملها ، أو . . . أو . . . أو
. . . ذهبوا إلى كلِّ شيخ ، أو ربّما إلى ساحرٍ
أو كاهنٍ ، ولو كلّفهم سفراً بعيداً ، ونفقةً
كبيرةً ، بل ولو كشفوا عوراتهم ، وخسروا
دينهم ، فلا يكادون يتورّعون عن أيِّ محظورٍ
من تمائم ورُقَى شركيّةٍ ونحوها ، فالغاية
عندهم الحصولُ على الشّفاء أو الزّواج أو
الولد ، تالله إنّ هذا لَضلالٌ مبينٌ .

النساء الأكثر مراجعةً لمقرّات الرُّقية الشرعية

أخي القارئ الكريم، عصمني الله وإيّاك
من الفتن ما ظهر منها وما بطن، احذر كلَّ
الحذر، واحفظ نفسك وأهلك من الذهاب
إلى مقرّات الرُّقية الشرعية، أو التّعامل معهم
عموماً، فهؤلاء قلّما تجد فيهم مَنْ يبتغي وجه
الله تعالى في نفع النَّاس وعلاجهم، فأكثرهم
يستغل ضعف النساء وشدّة حاجتهن،
فيتكسب من ورائهن، بل وفيهم من يتحسّس

على النّساء، ويكشف عوراتهن، بل وصل ببعضهم أن صور النّساء وهنّ في حالة صرع، ونشر لهنّ صوراً حيّةً وحقيقيّةً على شاشة التّلفاز، وعرض ذلك بقناة فضائيّة بقصد الإثارة و(الصراحة) ولكي ينجح برنامجه ولو على حساب كشف عورات المسلمين. قليلاً من التّقوى تمنع هؤلاء من تصوير المرضى والنّساء خاصّةً، وفي «الصّحيحين» من حديث أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه»^(١)، فأقول: لو كانت تلك المرأة المريضة إحدى

(١) البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

قريبات ذلك (الشيخ) زوجته مثلاً، أو أمّه، أو أخته، هل يرضى أن تعرض صورتها في التّلفاز عبر القنوات الفضائيّة ليراها ما لا يُحصى من المشاهدين؟ الجواب عند ذلك (الشيخ)^(١).

فإن قال قائلٌ: لكنّه عرضها مستورةً.

فأقول: لا يخفى أنّ أقرباءها وجيرانها وصديقاتها يعرفونها ولو بسترها، والمقصود: هل يجوز شرعاً تصوير هؤلاء المرضى بهذه الطّريقة؟ واللّه المستعانُ على ما يفعلون.



(١) هو نبيل العوضي - هداه الله لرشده ووقاه شرّ نفسه.

سبعون ألفاً يدخلون الجنة

بغير حسابٍ . . لا يسترقون

أخي القارئ الكريم، وفّقك الله تعالى إلى
الأكمل والأفضل، لا تذهب للمشايع والقراء،
وادع الله تعالى وحده، واسأله الشفاء ورفع
البلاء، فالله تعالى يقول: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، فأمر بالدعاء،
ووعد بالاستجابة، وهو القائل جلّ وعلا:
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿ [البقرة: ١٨٦]، وقال تعالى:
﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَلَا مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا
نُذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

لقد ثبت عن النَّبِيِّ ﷺ كما في الصَّحِيح
عن عبد الله ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير
حسابٍ»، فلَمَّا سُئِلَ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عن
هؤلاء السَّبْعِينَ ألفاً، قال: «هم الَّذِينَ لا
يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعلى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

(١) البخاري (٦٤٧٢).

والشَّاهد من الحديث قوله ﷺ: «لا يسترقون» أي: لا يطلبون الرُّقية من غيرهم؛ لأن السَّين والتَّاء للطلب أي لا يطلبون من أحدٍ أن يرقِيهم، وذلك لتوكُّلهم على الله تعالى وثقتهم به جلَّ وعلا، فلا يحتاجون إلى مخلوقٍ مثلهم يطأطئون إليه رؤوسهم، ويتذلَّلون له ليقراً عليهم، وينفث أو يتفل، كلاً، بل آمنوا بقول الله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، فأخذوا على أنفسهم عهداً ألا يسترقوا من أحدٍ، ولا يسألوا إلا الله تعالى الشَّافي، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠].

الوقاية خيرٌ من العلاج

أخي المسلم، حفظني الله تعالى وإيّاك بحفظه، اعلم أنّ المعاصي والدُّنوب هي أكبر أسباب الأمراض والبلاء المستطير، نعم، هذه هي الحقيقة!! كثيرٌ من النَّاس لا يعرف القرآن ولا يقرأه، ولا يستمع إليه إلا إذا أصيب ببلاءٍ، بل تجده يستمع إلى المعازف المحرّمة، ويسهر على ما يضرُّه في دينه، ويعلّق الصُّور ذوات الأرواح في بيته، ويتعاطى ما حرّم الله من المخدّرات والمسكرات والدُّخان الخبيث الحرام، فأنتي له

أن يسلم من الجنِّ والعفاريت والشياطين وقد
بات لا يذكر الله تعالى، ولا يسجد له
سجدةً. ثمَّ إذا أصيب أخذ يبحث عن القراء
والمشايخ، ولسانُ حاله يقول: دُلّوني على ما
ينقذني ممَّا أنا فيه!! فالأولى من العلاج أن
تحفظ نفسك وتحصّن، وكما قيل: (الوقاية
خيرٌ من العلاج).



كيف تحصّن نفسك من العين

والحسد والسحر؟

أخي الكريم، الأمر يسيّرُ جدّاً على من يسّر الله له ذلك، فبعد الوقاية من المعاصي والفجور والفواحش والمنكرات حافظاً على الصلاة، وأكثر من ذكر الله تعالى . وقراءة القرآن - وخصوصاً المعوذتين، فاقراً بعد كل صلاةٍ وقبل النوم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ واقراً أيضاً (آية الكرسي) بعد كل

صلاةٍ، وقبل النَّومِ . ولا تنسَ قبل النَّومِ أن
تقرأَ آخرَ آيتينِ من سورة البقرة: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ إلى آخرها وقل:
سبحان الله (٣٣) والحمد لله (٣٣) والله أكبر
(٣٤) قبل أن تنام . والآن - والحمد لله -
كتبُ الأذكارِ كثيرةٌ ومتوافرةٌ، ويمكنُ لكلِّ
مسلمٍ أن يتناولها، وبعد ذلك - بإذن الله -
لن تحتاجِ إلى استرقاءٍ، ولا مشايخٍ، فتوفّر
على نفسك وقتاً ومالاً، وتستر عورتك وعورة
أهلك .



العافية تأتي بالتدرّج

أخي المسلم، عافاني الله وإياك من كلِّ
بلاءٍ لا بد أن تعلم أنّ لله تعالى سُنةً في
خَلقه، ومنها البلاء الذي لا بدّ منه، فنحن في
دار بلاءٍ وامتحانٍ. قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَوَةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَفُورُ﴾ [الملك: ٢] والآيات كثيرةٌ معلومةٌ، لكنّ
الذي يجهله كثيرٌ من النَّاسِ أنّ العافية تأتي
تدرّجياً، فلا بدّ من الصّبر على البلاء
واحْتساب الأجر والثواب، فالإنسان قد تُكسر

رِجْلُهُ أَوْ يَدَهُ بِلِحْظَةٍ، وَلَكِنْ لَا يُجْبِرُ كَسْرُهُ إِلَّا بِأَسَابِيعٍ أَوْ شَهْوَرٍ، وَهَكَذَا إِذَا أُصِيبَ بِمَرَضٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ وَسْوَسٍ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْبِرَ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى الْمَعْوِذَاتِ وَالْأَذْكَارِ. وَلِيَعْلَمَ أَنَّ فِي ذَلِكَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَرَبَّمَا مَا كَانَ لِيَذْكَرَ اللَّهَ وَلَا لِيَلْجَأَ إِلَيْهِ وَلَا يَدْعُوهُ إِلَّا بِهَذَا الْبَلَاءِ، وَكَمَا قِيلَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي الْعَبْدَ لِيَعْلَمَهُ كَيْفَ يَلْجَأُ إِلَيْهِ».

يُؤَسِّفُنِي كَثِيرًا أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُ سُورَةَ الْبَقْرَةِ إِلَّا فِي الْأَزْمَاتِ، وَهَذَا خَطَأٌ وَتَقْصِيرٌ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَكْفِي تَشْغِيلُهَا وَسْمَاعَهَا مِنْ شَرِيطِ مَسْجَلٍ، بَلْ اقْرَأْهَا يَا أَخِي

واقريئها يا أختي ، فإنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتاً
تَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقْرَةِ كَمَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»
(٧٨٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «لَا تَجْعَلُوا بَيْوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ
يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ» ،
لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ تَقْرَأَ السُّورَةَ كَامِلَةً كُلَّ يَوْمٍ
أَوْ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَهَذَا مِمَّا لَا أَصْلَ لَهُ ،
وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ بِهِ بَعْضُ
الْمُتَكَسِّبِينَ بِلَا دَلِيلٍ وَلَا بَرَهَانٍ . وَإِنَّمَا
الْمَشْرُوعُ قِرَاءَةُ مَا تَيْسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْإِكْتِثَارُ مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

كاد المريب أن يقول خذوني!!

أخي القارئ العزيز، اعلم أغناني الله وإيّاك والمسلمين عن الاسترقاء وأهله، أنّ كثيراً من أصحاب مراكز الرقبة الشرعيّة يتضايقون من كلامي وأمثالي؛ لأنه يمسّهم مباشرة، فأقول: لا شك أنّ هناك بعض المحسنين ممّن يريدون وجه الله تعالى، وينفعون النَّاسَ، لكن للأسف هؤلاء قليلٌ جداً. فالغالب في هؤلاء (أصحاب المراكز ونحوهم) لا همّ لهم إلاّ (أيهم يكسب

أكثر؟!) إلامن رحم الله، وقليل ما هم!!
فمن كان غير معني ولا ينطبق عليه ما ذكرت
عنهم فلماذا يتحسس من الكلام؟ ومن كان
فيه شيء من ذلك فليسان حاله يقول: لعلّي أنا
المقصود، وكما قيل: (كاد المريب أن يقول
خذوني) وأما من كان واقعاً بظلم الناس،
وأكل أموالهم بالباطل، وكشف عوراتهم،
فليتق الله وليتب إليه.



بدايةٌ صحيحةٌ ونهايةٌ تعيسةٌ

نعم قد يبدأ البعض بعلاج النَّاس والقراءة عليهم، ويحرص على أن تكون قراءته ورُقَيْته شرعيّةً بالقرآن والأذكار المشروعة المسموعة المفهومة بعيداً عن الرُّقية الشُّركيّة والتّمتمات غير المسموعة، أو الألفاظ غير المفهومة، أو الرُّقية بغير اللُّغة العربيّة، لكن لا يلبث إلّا قليلاً على هذه الحال وإذا به قد انقلب حاله إلى حالٍ آخر!! فتراه تغيّر كثيراً، وطمع بالمال، وانفتن بالنِّساء، وتعامل مع الجنِّ، وغير ذلك، وهذا حال كثيرٍ منهم، وماذا

تتوقّع أخي القارئ نهاية إنسانٍ ضعيفٍ يعيش ليّله ونهاره مع السّحر والمسحورين ، والجنّ والشّياطين والنّساء والعورات ، هل سيسلم؟ لا إله إلاّ الله ، لا شكّ غالباً مثل هذا لن يسلم إلاّ أن يشاء الله ، فلذلك يجب أن يحذر كلُّ مسلمٍ ويخاف على نفسه من الدُّخول في هذا الميدان (ميدان الفتنة والنّساء وأكل الأموال بالباطل).



الأجرة على الشفاء لا على القراءة

لا شكَّ أخي القارئ الكريم لن يبقى هذا الفريق والطَّابور الطَّويل صامتين بلا ردٍّ ولا دفاع، فتارةً يقولون: نحن ننفع النَّاسَ، وتارةً يقولون: عالِجنا حالاتٍ كثيرةً، وتارةً يقولون: إنَّما نحن على ثغرةٍ حتَّى لا يذهب النَّاسُ إلى السَّحرة، وغير ذلك من الكلام الكثير، فأقولُ، وبالله عليهم أستعينُ: إذا كنتم كما تقولون تُريدون وجه الله بالقراءة، لماذا أخذتم أموال النَّاسِ، واستغللتم ضعفهم

وحالهم إن كنتم صادقين؟! فسيقولون: لقد أخذ مَنْ هو خيرٌ مِنَّا (أبو سعيدٍ الخدريُّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عِنْدَمَا قَرَأَ أَحَدُهُمْ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ شَارَطُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، وَقَسَمُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ قَسَمًا^(١) .

(١) يشيرون إلى حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرٍ سَافَرُوهَا ، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يَضَيِّفُوهُمْ ، فَلُدَّغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدَّغَ ، فَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنِّي لِرَاقٍ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تَضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنْ =

فَأَقُولُ: هذا حقٌّ لو فعلتم كما فعل أولئك، والفروق بينكم وبينهم كثيرةٌ، أهمُّها: أَنَّ الصَّحَابَةَ أَخَذُوا عَلَى شَرَطِ الشِّفَاءِ، فَلَوْ قَرَأُوا وَلَمْ يَسْتَفِدُّوا ذَلِكَ الرَّجُلَ بِقِرَاءَتِهِمْ مَا أَعْطَوْهُمْ قَطِيعَ الْغَنَمِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ حَتَّى قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، فَبَعْضُكُمْ يَشْتَرِطُ رِسُومًا قَبْلَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَبَعْضُكُمْ يَقْرَأُ عَلَى (مَاءٍ) أَوْ (زَيْتٍ) فَيَبِيعُهُ بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ مِنْ ثَمَنِهِ،

= الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. حَتَّى لَكَأَنَّهَا نَشِطٌ مِنْ عَقَالٍ، فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلْبُهُ، قَالَ: فَأَوْفُوهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسَمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَفِيَ: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَانظُرْ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وما يدريك أنها رقيةٌ؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهمٍ». البخاري (٥٤٧٩).

وبعضكم صار من تجّار العسل حتّى حدّثني أحد الأخوة الكرام أنّه دخل على أحدهم فوجد عنده عُلبتين من العسل، الأولى بـ (٥٠٠) ريالٍ سعوديٍّ، والثانية بـ (١٠٠٠) ريالٍ، قال: فسألته: ما الفرق بين هذا العسل وذاك؟ فقال: العسل نوعٌ واحدٌ إلا أنّ العسل الذي قيمته (١٠٠٠) ريالٍ عليه قراءة (مُرَكَّزة). فانظر أخي القارئ، واستمع العجب، يريد قبض ثمن العسل قبل شراء المريض له، وكلّما قرأ عليه أكثر كلّما ارتفع سعره.

إذا كان أهل الدّيانة والقرآن يفعلون

ذلك، فما حال غيرهم؟

لا يجوز فتح عياداتٍ متخصّصةٍ للقراءة

أخي القارئ، حفظك الله من كلِّ فتنةٍ،
إليك فتوى لفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن
فوزان آل فوزان الفوزان - حفظه الله وبارك
فيه :

السؤال: ما رأيكم بفتح عياداتٍ
متخصّصةٍ للقراءة؟

الجواب: هذا لا يجوز أن يُفعل؛ لأنه
يفتح بابَ فتنةٍ، ويفتح باب احتيالٍ
للمحتالين، وما كان هذا من عمل السلف

أنهم يفتحون دوراً، أو يفتحون محلاتٍ للقراءة، والتّوسع في هذا يحدث شرّاً، ويدخل فيه فسادٌ، ويدخل فيه مَنْ لا يحسن؛ لأنّ النَّاسَ يَجْرُونَ وراء الطَّمع، ويريدون أن يجلبوا النَّاسَ إليهم ولو بعمل أشياء محرّمة، ولا يُقال: هذا رجلٌ صالحٌ؛ لأنّ الإنسان يفتن - والعياذُ بالله - ولو كان صالحاً فَفَتَحَ هَذَا الْبَابَ لا يجوز^(١).

حقّاً الأمر خطيرٌ جدّاً، واعلم جيّداً أنّ كلامي هذا سيغضبهم، ولكنّ رحمة الله أرجو، وعذابه أخطر، فأحببتُ أن أذكر نفسي

(١) «المنتقى من فتاوى الفوزان» (١٧٦/١) فتوى ١٥٩ .

وإخواني المسلمين، وبالله يا أيُّها القارئ
الكريم إن وجدتَ في كلامي حقًّا يستحقُّ أن
تنقله للآخرين فلا تتخاذل، واجتهد بنقله،
لعلَّ الله تعالى أن ينفعني وإيَّاك به . والحمد
لله أوَّلاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبيِّنا
محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .